

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثاني والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:00:00

للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هكذا بدأ الله صفات المتقين الذين يهتدون بالقرآن بانهم يؤمنون بالغيب والغيب كلنا غاب عنهم ولكن اعتمدوا فيه على خبر ربهم وعلى خبر انباء الله تعالى - 00:00:26

ومن المعلوم ان الايمان بالله تعالى ايمان بالغيب وذلك لانهم يؤمنون بالله تعالى وهم لم يروه ولو رأوه الا زادوا في اجتهادهم وفي عبادتهم وكذلك يؤمنون بالملائكة وبالكتب المنزلة وبالرسل الذين - 00:01:05

احسن الله تعالى اختارهم لرسالته وكذلك يؤمنون بالبعث بعد الموت وباشراط الساعة وبما يكون في يوم القيمة وبما اخبر الله به من العذاب او النعيم في الدار الاخرة كل ذلك داخل في الايمان بالغيب - 00:01:46

والعمدة فيه على الاخبار الصادقة التي تلقوها عن ربهم سبحانه وتعالى الاخبار الصادقة انباء الله تعالى انه سبحانه ارسل رسلاه يا كامل الادلة على صدق الرسل حيث اجرأ على يديهم خوارق العادات - 00:02:20

وايدهم بالمعجزات الباهرات التي دلت عباده على انهم صادقون مصدقون في كل ما اخبروا به اخبروا باشياء مشاهدة حيث امرروا الناس ان يعتبروا بما يشاهدونه من الآيات البينات من المخلوقات العلوية والسفلية وما على الارض وما - 00:03:00 في الهواء ومنا في البحار وما اشبه من الآيات كذلك ما اخبروا به من الامور الغيبية الايمان بها والتصديق بها هو عقيدة المسلمين وهو الايمان الصحيح الذي اذا تمسكوا به واعتقدوه - 00:03:40

بذلك صادقين فيما اخبرهم الله تعالى به. وفيما يفعلونه من العبادات ولها التصديق اثار المصدقين فإذا رأيت المصدق بالله تعالى ارأيته يخافه ويرجوه ارأيته يعبد الله ويجهد في عبادته ويقترب اليه بانواع الطاعات - 00:04:11

ارأيته يبتعد عن حرميه ربه عليه ويخشى الله تعالى ان يعاقبه وذلك لانه تحقق صدق خبر الله تتحقق ان ربه تعالى يراه ويطلع عليه في كل الاحوال وانه لا يخفى عليه منه خالية - 00:04:55

ذلك هو الذي همه على ان يخاف الله وعلى ان يبعد حق العبادة وادا رأيت الذي يقع في المعاصي ويتساهل في الطاعات ويفرط في اامر الله سبحانه ويفعل ما نهاه الله عنه - 00:05:29

فانك تعرف ضعف تصدقه وضعها ايمانه حيث ان ايمانه الذي في قلبه لم يكن قويا يحجزه عن اللاتام احجزه عن المحرمات يحمله على الطاعات وعلى الاستكتار من الصالحة اصدقاء وضعها ايمانه وضعها ما في قلبه - 00:06:04

من اليقين فكان اثر ذلك النقص في الاعمال وكان اثر ذلك فعل السينات هذا اثر من اثار ضعف الايمان فنعرف بذلك ان قوة الايمان تظهر اثارها بكثرة الحسنات والبعد عن السينات - 00:06:45

وان ضعف الايمان يظهر اثره بكثرة السينات وقلة الحسنات وقد يكون مع العصاة شيء من العمل قد يكون عندهم عمل وحسنات ولكنها قليلة. وضعيفة بالنسبة الى غيرهم لذلك لان السبب - 00:07:21

هو ما ذكرنا من قوة الايمان او ضعفه وادا اراد العبد ان يقوى ايمانه فان عليه ان يتبع الاخبار التي في كتاب ربه وفي سنة نبيه والتي اخبر الله تعالى فيها - 00:07:57

اخبر فيها عن الامم السابقة واحذر عن الامم اللاحقة فإذا كتبناها ورأى وصدق ما رأى او ما سمع رأى كيف ان ربه اهل بالعصاة انواع

العقوبات وانزل بهم المثارات انتقل منهم لما كذبوا رسله - 00:08:26

وانهم لما لم يؤمنوا ولم يقبلون اوحي به الى انبائهم من رد ذلك وعandوا انتقم الله منهم والله عزيز الانتقام من صدق بهذا وايقن به
يقينا ثابتنا يقينا آعلميا - 00:09:03

فانه يحذر من نعمة الله تعالى يقول هذا اثر من كذب هذا اثر التكذيب هذا اثر المخالفة وهكذا ايضا ان ربه سبحانه انجى اهل الايمان
الذين صدقوا الرسل وعملوا الصالحات - 00:09:39

ولم ينلهم من العذاب ما نال غيرهم من المكذبين بل انجى الرسل ومن معهم علم اثر الايمان وفائدة انه سبب للنجاة من انواع
العذاب ذكر الله تعالى انه ومن امن معه - 00:10:17

وقال اركبوا فيها باسم الله اخبر تعالى لما اخبر تعالى انه انهم كذبوا نجاه الله تعالى وقال اسلكيها من كل زوجين اثنين واهلك الا
من سبق عليه القول ومن - 00:10:51

امن وما امن معه الا قليل البقية اهلكوا هل انت تصدق بهذا يصدق به لانه خبر من الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا هل عرفت ما
سبب نجاة من نجاة في السفينه؟ انه الايمان - 00:11:15

انه التصديق انه العمل الصالح هل عرفت سبب الذين اهلكهم الله كما هيئ عن الله تعالى ثم اغرقنا بعد الباقي ما سبب غرقهم انه
الكفر والتكذيب ورد الرسالة فاذا عرفت - 00:11:45

ان هذه عاقبة المتقين وهذه عاقبة الاشقياء اه تعرف السبب في هلاك هذا وفي نجاة هذا ان هذا حان له قوة الايمان والتصديق على
ان اطاع الرسول فيما جاء به - 00:12:16

ويقال هكذا في بقية الرسل فقد ذكر الله عننبيه هود انه ارسله الى عاد وان اغلبهم كذبوا وكانوا قد اعطوا بطشانا وقوه فقال اللهم
اذا بطشتكم بطشتم جبارين وقالوا من اشد منا قوه - 00:12:42

عصوا عاقبهم الله وان جاهودا والذين معه سبب نجاة هؤلاء الايمان القوي انهم صبروا على الايمان ولو هجرهم اهلهم واقواهم
صبروا ايضا على وبعد عن بلادهم وعلمهها على مفارقة اقاربهم - 00:13:16

وذلك لان قلوبهم امتلأت بالايمان فكذلك الذين كذبوا لاما لن تتألم تحمل قلوبهم لتصديق ما جاء به وادعوه شيئا غريبا كان ذلك سببا
في ضعف ايمانهم وفي تكذيبهم ويقال كذلك في بقية الرسل - 00:13:55

الذين يؤمنون بكل ما اخبر الله تعالى به من هذه الاخبار انهم يقوى الايمان في قلوبهم ويكون سببا في ثباتهم وفي كثرة اعمالهم
الصالحة ويقال كذلك ايضا للتصديق بالامور المستقبلة - 00:14:28

التي اخبرت بها الرسل والتي جاءت في الكتب المنزلة فهناك من امن بالبعث بعد الموت وبما اخبر الله تعالى به من الجزاء على
الاعمال ايمانا راسخا قويا القلوب. ايمانا اتقله القلوب من الجبال الراسية - 00:14:59

فكان له اثار من اثاره كثرة الاعمال الصالحة. والتزويد للدار الاخرة من اثار هذا الايمان بعد عن السينيات. صغيرها وكبيرها من اثار هذا
الايمان الاستكثار او الاستعداد لما بعد الموت - 00:15:46

وذلك لان المؤمن صدق بانه لا بد ان يبعث الخلق. وان ان يجاز كل عامل بعمله وان يجد كل انسان ما قدمه صدق بفعل الله تعالى يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:16:22

وما عملت من سوء ان بينها وبينه ابدا بعيدا بذلك صبر على الابتلاء والامتحان صبر على البلوى. صبر على العذاب صبر على الاعلام
من صبر على القتل الدنيا والتعذيب ما الذي حملهم على هذا الصبر؟ هو امتلاء قلوبهم بالايمان - 00:16:50

ورد ان بعض الصحابة الذين اسلموا بمكة عذبهم الكفار كما هو مشهور في التاريخ حتى كان بعضهم يلقى في الشمس مدة طويلة
ويوضع على صدره الحجارة الكبيرة الهامية ويقال لا نطلقك من هذا الوثاق الا ان بعد ان تكفر - 00:17:32

ولكن الاسلام يكفر ولن يجيبهم الى ما سألوا لماذا؟ لانه مؤمن مصدق الله موقن لصحة ما هو عليه لما اشتكت بعضهم الى النبي صلى
الله عليه وسلم. وقالوا له الا تستنصر لنا؟ الا تدعوا - 00:18:06

انا الا ترى الى ما اصابنا فامرهم بالصبر وخبرهم بها لمن قبلهم. وقال قد كان من كان قبلكم يوضع المنشار على رأسه حتى عيشك
كنصفين وما يصدح ذلك عن دينه - [00:18:42](#)

ويمشط بانشاط الحديد ما دون عظمه من اللحم والعصب امشاط رؤوسها محددة يغرسونها هي عضده الى ان تصل الى العظم ثم
يجرونها حتى يشكوا جلده ولحننه وهو هين ولا يصدح ذلك عن دينه - [00:19:09](#)

ما الذي اهان لهم على هذا الصبر والتحمل انه الایمان انه قوة الیقین وهكذا الذين صدقوا بما اخبر الله تعالى في الدار الآخرة من
الجزاء على الاعمال الصالحة من الجنة والنار ونعمیم هذه وعذاب هذه - [00:19:41](#)

حملهم هذا التصديق على ان تحملوا المشاق وعلى ان صبروا على الابتلاء الى الامتحان الذي انا لهم هداة الله تعالى فكان هذا هو
السبب في ان تحملوا المشاكل وان صبروا على الابتلاء - [00:20:14](#)

اما انهم عذبوا في مكة استغرب بعضهم انزل الله تعالى احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا افتقنوا ولک الذين من قبلهم
لماذا؟ فليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن الكاذبين - [00:20:41](#)

اي ان ابتلاء الامتناء لاجل ان يظهر من علم الله صدق ايمانه. ومن علم كذبه في ايمانه او من علم ضعف الایمان في قلبه. ومن علم
قوة الایمان ولذلك قال الله تعالى في آية اخرى - [00:21:13](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه هكذا اخبر الله انه يتليلهم الذي
يكون ضعيف الایمان. اذا اصابه خير ورزق وصحة - [00:21:42](#)

وسأتبال وامن واطمئنان بقي على ما هو عليه. اذا ابتلي واصابت فتنۃ ومرض وموت موت قریب او نحوه وفقر وفاقة وعذاب حبس
وضيق ونحو ذلك انقلب على اکلیه. ارتد عن ما هو عليه. وآآ - [00:22:10](#)

كذب بما هو عليه وسب ما جاء به او ما يعمله ودعى ان دخوله للایمان سبب لشقائه وما اشبه ذلك. لا شك ان هذا هو السبب في
امتهان الله تعالى. بعض الناس عندما يكون الایمان ضعيفا - [00:22:40](#)

فنعرف ان قوة الایمان تكون او بسبع سببها قوة الادلة والنظر في ايات الله. والاعتذار بما خلقه وان كثر كذلك التأمل والتفكير فيما بين
يدي الانسان وما خلفه فانه بتأمله وتفكيره - [00:23:08](#)

يقوى ايمانه اذا صدقنا مما اخبر الله تعالى من الرسل الذين ارسلهم عاقبتهم ومن الكتب التي انزلها وما تتضمنه ومن الملائكة الذين
خلقهم ومن الجن الذين خلقهم ومن الشياطين وان لم نرهم وصدقنا بان هؤلاء - [00:23:39](#)

مؤمنون وهم الملائكة وهؤلاء كفار وهم الشياطين وهؤلاء فيهم مؤمنون وفيهم كافرون هم الجن كما ان ذلك ايضا في الانس واما
بكل ذلك وان لم نره نشاهده كان ذلك سبب قوة في ايمانها بالغيب. داخلا في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - [00:24:14](#)

وتفاصيل ذلك كما مر بنا وكذلك كما هو مفصل في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله الله عليه وسلم هنا الان نواصل القراءة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:24:47](#)

الصلاۃ والسلام على اشرف المرسلین نبینا محمد وعلى آله وصحبه اجمعین قال رحمة الله تعالى قال حدثنا محمد يحيی ابن مندہ
قال حدثنا عبد الاعلی بن واصل قال حدثنا يحيی ابن ادم - [00:25:12](#)

عن الحسن بن صالح عن موسی ابن ابی عائشة رحمة الله تعالى قال بلغني ان جبریل صلى الله على نبینا وعليه وسلم امام اهل
السماء قال حدثنا الولید بن ابیان قال حدثنا ابو معین ویعقوب بن سفیان - [00:25:30](#)

قال حدثنا سعید بن منصور قال قال حدثنا الحارث ابو قدامة عن ابی عمران الجوني عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما انا قاعد - [00:25:48](#)

قاعد اذ جاء جبریل فوكس بين كتفي فقمت الى شجرة فيها وكري طائر فيها وكري الطائر وقعد في احدهما وقعدت في الآخر حتى
ارتفعت فسدت الخافقين وانا اقلب طرفي وانا اقلب طرفي ولو شئت ان مس السماء مسست - [00:26:05](#)

فالتفت الى جبریل لانه حلس لاطئ لعرفت فضل علمه بالله تعالى علي. وفتح له باب من ابواب السماء ورأيت النور الاعظم ولطف دوني

الحجاب وفوقه الدر والياقوت. فاوحى الي ما شاء ان يوحى - 00:26:29

قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا المقدمي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن الحسن رحمة الله تعالى فاوحى الى عبدي ما اوحى - 00:26:53

قال اوحي الله عز وجل الى جبريل عليه السلام نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني - 00:27:09

عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال ولقد رأه نزلة اخرى قال رأى رسول الله صلی الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح قال حدثنا محمد ابن العباس ابن ايوب قال حدثنا زياد يحيى قال حدثنا عبد ربه - 00:27:27

عن بارك الحنفي قال حدثني خالي زميل ابن شبات انه سمع ابا يحيى يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائس فرقا من عذاب الله تعالى - 00:27:47

يقول سبحانه لا الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغارب اما سمعت يا حنفي قول الله تبارك وتعالى يوم ينفح يوم تقوم الروح يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - 00:28:09

لا يتكلمون الا مناديل لهم رحمن وقال صوابا. والصواب شهادة ان لا الا قال ذكر محمد بن العباس قال قال حدثنا سعيد محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصادق - 00:28:35

عن الوليد بن قيس عن اسحاق بن ابيك عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يرى جبريل لم ير جبريل في صورته الا مرتين - 00:28:59

اما واحدة فانه سأله ابيه نفسه فاراه نفسه. فسد الافق واما الاخرى فانه كان معه فصعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:29:13

فلما احس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد فذلك قوله تعالى ولقد رأوا نزلة اخرى عند سدنة المنتهى عند جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طاغ - 00:29:35

لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام. قال حدثنا احمد ابن جعفر ابن نصير الحمال قال حدثنا احمد ابن عبد قال حدثنا عبدالله بن ابي جعفر - 00:29:55

عن ابيه عن الربيع رحمة الله تعالى في قوله تعالى انه لقول رسول كريم في قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال هذا ثناءه على جبريل ثم رجع الى محمد صلی الله عليه وسلم فقال - 00:30:15

وما صاحبكم بمجنون. ولقد رأه بالافق المبين. فاتاه من الافق في صورته حتى انتهى اليه عند الضحى فقال والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلني. هذه السورة كلها قال حدثنا الوليد قال حدثنا كثير بن شهاب قال حدثنا محمد بن سعيد بن سابق - 00:30:37

قال حدثنا ابو جعفر عن الربيع ذو مرة فاستوى قال هو جبريل وهو بالافق الاعلى قال السماء. الاعلى يعني جبريل ثم دنا فتدلى قال هو جبريل اوحى الى عبدي ما اوحى قال على لسان جبريل ولقد رأه نزلة اخرى قال رأى جبريل صلی الله عليه - 00:31:06

قال حدثنا يحيى بن عبدالله قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمرا عن الحسن وقتادة في قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال هو جبريل وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:31:32

قال رأى جبريل في صورته التي هي صورته قال وان قال وهو الذي راه نزلة اخرى قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو خالد عن موسى بن عيسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب رحمة الله - 00:31:53

لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال جبريل من ايات الله الكبرى وفي قوله ما زاغ البصر وما طفى قال رأى جبريل في صورته قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد - 00:32:16

رحمة الله تعالى في قوله والمؤتبكة اهو يعني قوم لوط اهوى بها جبريل ورفعها الى السماء ثم ما هو بها قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا موسى قال حدثنا شبر عن - 00:32:39

ابن ابي نجيج عن مجاهد رحمة الله والمؤتفك تهوى يعني قوم لوط اهوى بها جبريل ورفعها الى السماء ثم اهواها قال حدثنا الوليد
قال حدثنا الحسين ابن علي قال عن الصديق قال فلما اصبعوا نزل جبريل صلى الله عليه وسلم - 00:32:59

واقتنع مدائهم من سبع اراضين فحملها حتى بلغ بهم السماء الدنيا. حتى سمع اهل السماء في الدنيا نباح كلابهم واصوات ديوکهم. ثم
قلبها فقتلهم بذلك حين يقول الله تبارك وتعالى والمؤتفكة اهوى - 00:33:23

المنقبة حين اهوى جبريل فاقتلعها بجناحه. قال حدثنا ابو حاتم. قال حدثنا محمد ابن وهب بن عطية الدمشقي
قال حدثنا الوليد عن خليل بن دعلج عن قتادة رحمة الله تعالى قال كانت مدائن قوم - 00:33:46

ثلاثة الاف الف بالسهم في بطن الغو والرابعة على الظاهر من الشرف فيها اربعة الاف الف انسان. قال قتادة رحمة الله تعالى وبلغنا ان
ابراهيم عليه السلام كثيرا ما يستشرف على مدائن قوم لوط بسديوم - 00:34:08

فيقول اي يوم لك قال قتادة بعث جبريل فانتسفها من اصولها من العروة السفلی بجناحه حتى سمع اهل السماء اصوات الديوك
وضوء الكلاب ثم اهوابها الى الارض وصار اسفلها اعلاها وجرجم بعضهم على بعض - 00:34:31

وابع شذاذ القوم صخرا منضودا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو الحسن ابن البراء. قال حدثنا ابن ابراهيم الصناعي قال حدثني
ابراهيم مسلم الاحول قال سألنا وهب ابن منبه رحمة الله عن خلق جبريل عليه السلام فزعم ان ما بين منكبيه من مندى الى باع -
00:34:53

صفقة طير بسعمائة عام. قال حدثنا علي بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن سليمان البصري قال حدثنا معاذ بن هاني يشكر قال
حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن اسحاق الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:35:19

عن النبي صلی الله علیہ وسلم انه قال الروح الامین جبريل عليه السلام له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواویس قال
حدثني محمد ابن يعقوب الاهوازي قال حدثنا اسحاق بن الضیف - 00:35:39

قال قرأت على عبد الرزاق عن ابن عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلی الله علیہ وسلم قال
ما بين منكبي جبريل مسيرة خسمائة عام للطائیر السريع - 00:35:59

يتكلم في هذه الاثار على الملائكة ولكن الكلام ها هنا على احدهم وهو جبريل عليه السلام وهو ملك الوحي الذي ينزل بالوحي على
الانبياء ورد في من بعض الاحاديث اليهود - 00:36:19

قالوا للنبي صلی الله علیہ وسلم من ولیك من الملائكة قال جبريل فقالوا انه ملك العذاب انه الذي ينزل بالعذاب وينزل بالسخط. لو
كان ولیك هو میکائيل لصدقناك واتبعناك فانه عدونا - 00:36:56

انزل الله تعالى كل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الى قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله ورسله وجبريل
ومیکال فان الله عدو للكافرين اخبر بأنه من عاد ملائكة الله فان الله تعالى عدو له - 00:37:24

ورد انه هو الذي ينزل على الانبياء بالوحي هلك الله تعالى كما خلق بقية الملائكة من ارواح بلا اجسام ظاهرة نشاهدها نعلم وجود
الملائكة ولكن لا نتمكن من رؤيتها قد اخبر النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:38:00

بانهم ينزلون يقول صلی الله علیہ وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر
فيقصد الذين باتوا فيكم الى اخر الحديث مع انهم لا يشاهدون - 00:38:38

يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون هل رآهم احد من البشر لا يرون ولكن تتحقق انهم ينزلون كذلك ملك الوحي الذي
هو جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلی الله علیہ وسلم بالوحي - 00:39:11

ولا يراه احد من حوله الا ان الله تعالى جعل للانبياء قوة ادراك بحيث يرونهم وان لم يرهم من حولهم من ثم عرفنا ان جبريل هو
الذي ينزل على النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:39:40

وقد سمعنا رضا خلقته التي خلق عليها ان له ست مئة جناح وان النبي صلی الله علیہ وسلم رأه مرتين في صورته التي خلق عليها
الافق وبقية الحالات كان يتمثل له بصورة رجل - 00:40:09

او يأتيه الى غير ذلك من الصور لان الملائكة لهم قدرة اقدرهم الله بها اقدرهم على ان يتسللوا فيظهر احدهم في صورة انسان صغير او كبير او حاضر او بادي - [00:40:41](#)

وقد يكونون في صور مختلفة لا نعلمها مما يدل على عظمة خلق الله تعالى وعلى قدرته ما سمعنا من خلق جبريل عليه السلام انه له ست منة جناح وانه رفع قرى قوم لوط كما سمعتم - [00:41:10](#)

ذكروا انها عدد قرى وتعرف هكذا ذكر المؤرخون اسمه حسودون وانهم عددهم كثير ذنبهم عظيم وهو فعل الفاحشة الذي انكره الله عليهم انكره عليهم نبيهم لما اصرروا على تكذيب نبيهم وعلى فعل هذه الفاحشة - [00:41:43](#)

عاقبهم الله ارسل اليهم هذا الملك الذي هو جبريل فاقتلع قريتهم او قراهم ورفعها على جناحه حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم. وصياح ديكتهم ثم نأكل بها عليهم يهنى ان ترى عليهم حجارة من سجيل منضود - [00:42:27](#)

قد ذكر الله تعالى القلب في القرآن لقوله تعالى في سورة هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عاليها حجارة من سجيل من المساومة عند ربك كيف جعل عاليها سافلها - [00:43:02](#)

لابد انه قبلها عليهم في بعض الاحاديث التي سمعنا والاثار انه اقتلع بладهم ارضهم من سبع اراضين وانه حملها على جناحه وان كان في هذا شيء من المبالغة وذلك لأن بقية الاراضين منفصلة عن هذه الارض - [00:43:28](#)

التي نحن عليها لكن اليقين انه كلعت ارضهم وقراهم وانها قبلت عليهم كما اخبر الله ذلك دلالته ظاهرة على ما اعطى الله تعالى هذا الملك من القوة كيف حمل هذه القرى؟ واهلها وارضها حتى رفعهم ثم امره الله - [00:43:57](#)

قلبها عليهم يستدلون بذلك على ما اعطاه الله تعالى من القوة قد ذكر الله تعالى ايضاً قوته في قوله تعالى علمه شديد القوى الذي علم المعلم هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:33](#)

عندما كان ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هنئا للقرآن علمه شديد القوى. اي نزل به شديد القوى الذي هو الملك الذي هو جبريل ملك الوحي - [00:45:04](#)

ذو مرة فاستوى المرة هي القوة اما ان المراد عستواني يعني له ما امره الله تعالى به من التعلم اي كملت على قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى يتكامل وهو منه كالاعلى - [00:45:27](#)

الافق واحد للافق الشرق او الغرب سمعنا انه لما رأه عليه الصلاة والسلام في صورته كان قد سد الافق احد الافق الشرقي او الغربي. مع عظم هذا الافق واتساعه. وهو بالافق الاعلى - [00:45:56](#)

مبرووك يا رفيع هذه الاثار قصة المعراج لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث او في الاثر الذي مر بنا انه لما نزل جعل له مثل الكفتين مكعب النبي صلى الله عليه وسلم في احدهما وقع بجبريل في الثانية - [00:46:26](#)

يقول هل رأيته متواضعاً كأنه حيلس على على ارظ او على فراس فاردت بذلك فضلته الى السماء يعني وقت المعراج لما انه عرج به ذكر في حديث الاسراء من مكة الى بيت المقدس - [00:46:56](#)

انه اسرى بهما على البراق نعمة سريعة السير اما المعراج فانه ذكر انه في هذا اه في هذا الحديث ارجع الى او نزل عليه مثل الطائر الذي له جناحان جلس في احدهما وجلس النبي عليه الصلاة والسلام في الآخر - [00:47:26](#)

ثم خرج به عروجاً سريعاً ذكر الله تعالى في القرآن في هذه الآيات النعمة قصة المعراج فتدلع يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قرب من السماء السابعة وقرب من ربه فكلمه ربه تعالى - [00:47:56](#)

يعني صعوده ثم نزوله وهو من افق الاعلى قد يراد بالافق هنا افق السماء همدنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واربح من ربه او قربه من البيت المعمور - [00:48:31](#)

كان قاب قوسين اي مقدار قوسين القوس هو الذي يرمي به طوله نحو متر او اقل او قريباً منه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ان ذلك في الاسراء كما سمعنا. يعني ان الله تعالى اوحى اليه - [00:48:56](#)

اي انزل عليه الوحي او حى اليه ومن دون ذلك فرض الصلوات فوق السماوات فرض الله تعالى عليه خمسين

صلوة تم خففها الى ان جعلها خمسا الى عبده - 00:49:26

اما ان الله تعالى كلام الله او انه كلمه بواسطه الملك فاوحي الى عبده ما كونه ما كذب الهؤاد ما رأى يراد به قلب النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:49:48

ذكر بعضهم ان هذه رؤيا منامية ولكن الصحيح ان الاسراء يقظة وان هذه الرؤيا رؤيا يقظة وان انه ان رأى واكل رأى بعيوني بصره
واكل ذلك بقلبه فما كذب وما رأى - 00:50:15

ما كذب الفؤاد ما رأى. افتؤونه على ما يرى ؟ افتشكونه فيما يراه ؟ وفيما تحقق من الذي اطلعه الله تعالى عليه ولقد رأه نازلة اخرى.
الظمير يعود الى الملك. اي قد رأى الملك الذي هو جبريل نزل - 00:50:41

مرة اخرى مرة اخرى وهذا دليل على انه رأه في صورته مرتان ذكرت واحدا هما يعني السورة في قوله تعالى ولقد رأه نازلة اخرى.
وذكرت الاخرى في سورة التكوير في قوله تعالى ولقد رأه بالافق المبين - 00:51:06

وهذه الرؤية كأنها في السماء. عند سدرة المنتهى اي التي ينتهي اليها ما يصعد من السماء عندها جنة المأوى دليل على ان الجنة في
السماء وانه عند المنتهى ما فوق السماوات السبع - 00:51:33

مارونة على ما يرى يعني تشککونه بشيء يراه لقد رأى من اياته او رأى بعض اياته الكبيرة وهذا ونحوه
دليل على ما اطلع الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام. لما اسرى به وعرج به - 00:51:58

انه اه اطلع الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام. لما جاء الى السماء الدنيا استفتحها قيل من هذا؟ قال جبريل قيل
ومن معه؟ قال محمد قيل - 00:52:27

قد ارسل اليك على النعام قيل مرحبا به وبمن جاء به ففتحه الى اخر ما ذكر بهذه الاسرى فالملك الذي هو جبريل ملك الوحي نعرف
انه خلق من خلق الله تعالى - 00:52:47

ذكر في عظمته ما ذكر سمعنا ان ما بين منكبيه مسيرة سبعمائة سنة للطائر يعني لو طار طائرا طائرا طيرانا سريعا سبعمائة سنة لكان
ذلك ما بين عاتقيه او منكبيه - 00:53:10

اليس ذلك دليل على ما عظمته هذا الخلق وانه على هذه الخلقة العظيمة وكذلك ايضا اذا ارهن عظمة المخلوق عرفنا بذلك عظمة
الخالق فان الذي خلق هؤلاء الملائكة على هذه الاشكال والالوان التي خلقهم اليها - 00:53:41

وان منهم يا جبريل الذي له ستمئة جناح وهذه او عظمة خلقه لا شك ان الذي خلقه هو خالق كل شيء وهو العظيم المتعالي واذا عرف
عظمة الخالق فان المخلوقين عليهم ان يعظموه - 00:54:18

وان يعبد حق عبادته فان الذي خلق هذا المخلوق بهذه الصفة وان جعلها على هذه الهيكل وان لم ندركه ولم نعرف ما هو عليه؟ لا
شك انه العظيم انه هو الرب العظيم الخالق المستحق للعبادة - 00:54:53

قد ذكرنا مخلوقات الله تعالى كلها دالة على عظمة الخالق صغيرها وكبيرها ان منها الصغير الذي هنا هو حقير ولكن خلقه وتركيبه
عظيم كالبعوض والذر والنهل وما اشبه ذلك. ومنه ما هو عظيم - 00:55:26

في هذه المخلوقات التي هي الملائكة والمخلوقات العلية والسفلية كل ذلك اية من ايات الله سبحانه وتعالى - 00:56:03